حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

م.م هدى عباس فيصل أ.د . كاظم جبر الجبوري

مشكلة البحث:

لم يشهد عصر من العصور مثلما شهده عصرنا الحالي من تغيرات سريعة في مختلف مجالات الحياة ،إذ يحفل عالم اليوم بالكثير من التغيرات والتحولات التي فرضتها إلانجازات العلمية في شتى حقول المعرفة والعلم وبقدر ما لتلك التحولات والتغيرات السريعة في المجتمع من آثار إيجابية في مسيرة البشرية فإنَّ لها مساوئ وتحديات طالت العالم أجمع وكان للفرد العراقي النصيب الأوفر منها.إذ مر العراق ولمدة طويلة بظروف عصيبة خلفتها الحروب المتتالية إذ تركت وراءَها فقرا ودمارا وجهلا وانتشارا للأمراض النفسية والجسمية وأنَّ غياب الرقابة والسلطة والقانون وخاصة في المدة الحالية كلها أثرت سلبا في نفسية الفرد (ناصر ،2004: 2).عندما لاتتحقق الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها ولا تشبع الحاجات المادية والمعنوية تتضارب القيم من حوله ويؤدي ذلك إلى أنْ تضطرب النفس البشرية وتحدث لدى الفرد صراعات ، وعدم تكيف ، وأزمة هوية ، com.lmokate .ww

ويستند الفرد ذو الضمير الحي إلى قيم ومثل عامة تبقى ثابتة طوال الحياة ولا تتغير إلاَّبصعوبة. (هول ،1969: 23) وبما أنَّ الانسان هو نتاج المنظومة القيمية والأخلاقية التي تكون وليدة عهده وظروفه إلاّ أنَّ مستوى الوعي الأخلاقي والعلمي يؤثر بدرجة ما في سير فعالياته الأخرى ومن هنا تبرز مشكلة البحث كونها تجيب عن

-هل هناك حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث :

لقد حققت المجتمعات في نهاية القرن العشرين تقدماً كبيراً في مختلف مجالات الحياة، فأصبح أفرادها يعيشون ظروفا حياتية تنوعت وسائلها وتعقدت أساليب العيش فيها، وأصبح التغير السريع سمة أساسية من سمات هذا العصر، إنْ لم تكن هذه السمة أبرز ملامح العصر على الإطلاق، بحيث لايكاد الإنسان يستقر على شيء ما ،واستجدت له في حياته أمور أخرى تدفعه للبحث عن سبل جديدة تؤمن له معيشته من هنا تأتي أهمية هذا البحث؛ من كونه يلقي الضوء على ظاهرة اجتماعية مهمة في العصر الحاضر الذي تطورت فيه التقنيات والتكنولوجيا، بحيث أدى ذلك إلى عجز الفرد عن مواجهة التغيرات لتجعله يتجه نحو ذاته ليعيش في عزلة اجتماعية أو تؤدي إلى انعدام المعايير والقيم الضابطة لسلوك الأفراد في المجتمع ولا يوجد شيء له قيمة أو معنى لديه ويعتقد فروم أنَّ مشكلة الإنسان الأخلاقية تصدر عن عدم تواصله مع نفسه ومن ثم فقدان الإحساس بأهميتها؛لأنَّ المجتمع الحديث حول الإنسان إلى أداة لخدمة أغراضه خارج نفسه إغراض المؤسسات الاجتماعية و أصبح يتعامل مع نفسه كما لو كانت سلعة .فإنَّ للقيم الدينية دوراً مهماً في تنمية ضمائر الناس وفي الارتقاء بمستواهم الخلقي والسلوكي إلى جانب قيمتهما النفسية والاجتماعية (العيسوي ،1993: 20) إذ تعد القيم الأخلاقية مصدرا أساسياًلتحديد السلوك الإنساني وأنَّ القيم الأخلاقية لها دور مهمٌ في بناء الشخصية الإنسانية فكلّما تكامل النظام القيمي الأخلاقي لدى الإنسان واتسق أدى ذلك إلى تكامل الشخص (العمر ،2005: 2) وتدل حيوية الضمير المرتفعة على كون المرء مدققا كثير الشكوك وحريصا على الشكليات ،والأفراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضة لايكونون مفتقدين إلى المبادئ الأخلاقية ،وإنما أقل تدقيقا في تطبيق المبادئ وتعوزهم حيوية أكثر في السعي نحو رغباتهم (mc Grea&costa,1993:630)

ومن خلال ما تقدم يرى الباحثان أن هناك حاجة لإعطاء متغير البحث قدراً من الاهتمام،ولاسيما في الوقت الراهن ؛لما يمر به بلدنا من تحولات كبيرة في مجالات الحياة كافة التي ألقت بظلالها على شخصية الطالب الجامعي العراقي .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١- حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

٢- حيوية الضمير تبعا لمتغيري أ- النوع(ذكور،و إناث) ب ـ التخصص (علمي،و أنساني)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة البكلوريوس في جامعة القادسية للدراسة الصباحية من التخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي 2009-2010

تحديد المصطلحات:

ثانياً: تعريف حيوية الضمير Conscientiousness

١- قاموس وبستر 1984

الوعي بالوجود الأخلاقي، والشعور بقيمة تعريف الفرد، ومزاياه ،والالتزام بالعمل، والقدرة على تميز ما هو مقبول أخلاقيا مع وجود مشاعر الذنب والندم بسبب سوء التصرف. (Webster,1984:111)

٢- كوستا(Costa) 1992

يصف كوستا حيوية الضمير بأنها تقوم بدرجة التنظيم والمشاعر والضبط والدافعية في سلوك الأفراد الموجه نحو تحقيق أهدافهم ومظاهر حيوية الضمير هي (الكفاءة ،والتنظيم ،والتحسس بالواجب،والكفاح من اجل الانجاز، والانضباط الذاتي ،و التروي) (Costa,1992:221)

التعريف النظري لمفهوم حيوية الضمير

مظهر من مظاهر الشخصية لدى الفرد تنطوي على إدراك المبادئ الأخلاقية وتطبيقها في مواقف الحياة العامة التي يعيشها الفرد، وتكون لديه القدرة على أنْ يكون كفؤاً ومنظماً ،ويكافح من اجل إنجاز أهدافه في أفضل صورة ويكون الفرد متروياً في اتخاذ القرارات المهمة في حياته

التعريف الإجرائي لحيوية الضمير

عينة ممثلة للنطاق السلوكي لمفهوم حيوية الضمير والمتضمنة في الأداة كفقرات وتقاس بدرجة كلية لأغراض هذا البحث

مفهوم حيوية الضمير:

هناك العديد من المفاهيم والمصطلحات في مجال علم النفس والتربية حاول العلماء تفسيرها ومن هذه المفاهيم حيوية الضمير، ويطلق عليها أحياناً يقظة الضمير أو الضمير الأخلاقي ، فقد تناوله عالم النفس فرويد في نظريته، إذ يعده البعد الثالث في الشخصية الإنسانية ،وأطلق عليه تسمية الأنا العليا إذ يرى أنَّ الضمير هو صوت داخلي يمثل أفكار الإنسان ويخبرنا بأنْ نفعل أمرا ما أو لا نفعله أوأنَّه لوم الذات وانتقادها في خدمة مبدأ الحقيقة . (Crow,2000:19) وحيوية الضمير كانت تسمى في السابق بمتانة الخلق، وتدل حيوية الضمير المرتفعة على كون المرء مدققاً كثير الشك وحريصاً على الشكليات ،والأفراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضة لايكونون مفتقرين بالضرورة إلى المبادئ الأخلاقية، وإنّما أقل تدقيقًا في تطبيق المبادئ وتعوزهم حيوية أكثر في السعي نحو رغباتهم.

(Mc Crea & Costa,1993:630) ووفقاً للتأريخ فان الضمير الأخلاقي عبارة عن صوت الإله، وقد كان ينظر إليه على أنَّه قوة أو قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها ،ولا يكتسبها أو يتعلمها من خلال احتكاكه وتفاعله مع البيئة التي يعيش وسطها أمَّا وجهة نظر العالم الحديث فترى أنَّ الموانع والواجبات الصادرة عن الضمير إنّما هي مكتسبة أو متعلمة يتعلمها الإنسان ،فمصدر الضمير هو التعلم والاكتساب والأوامر والنواهي التي يتلقاها الطفل من الآباء والأمهات والكبار عامة في المجتمع ،وهكذا ينمو الضمير الأخلاقي الحي اليقظ إذا توافرت وسائل التربية والتوعية والتوجيه والإرشاد والرعاية السليمة ،وإذا توفرات أمام الطفل القدوة الحسنة والمثال الطيب الذي يقتدي به. (العيسوي،2007: 13) ويقسم علماء النفس الضميرعلى نوعين: هما الضمير الصحي ،والضمير غير الصحي فالضمير الصحي في التعريف الأخلاقي هو النفس اللوامة التي تردع المرء عن فعل الإثم وتوبخه في حالة ارتكابه شيئاً منها حتى لايكرر ما فعله، ويكون الضمير الصحي متسقاً مع نمو الشخصية المستمر ويكون سلوك الفرد مقبولاً ًولديه القدرة على تحقيق حاجاته. (صالح ،1997: 230) أمّا الضمير غير الصحي فيكون نتيجة لصراع الضمائر وسيطرة الأنا العليا على الأنا إذ يحاسب هذا الضمير الشخص حساباً شديداً على كل هفوة صغيرة أو كبيرة يفعلها، وقد يجد نفسه مذنباً حتى في ما لا يد له فيه فيلوم نفسه عليه لوماً كبيراً. (Crow,2000:19) ويرى الباحثان مَّما سبق أن الضمير هو يتكون من اتجاهين الأول فطري والآخر مكتسب من خلال ما يتعلمه الفرد ، إذ أنَّ الإنسان يولد مزود به وهو فطري ،ولكن يتطور ويصقل من خلال التنشئة والقدوة الحسنة.

مظاهر حيوية الضمير:

١- الكفاءة.
٢- التنظيم.
٣- الكفاح من أجل الإنجاز.
٤- الانضباط الذاتي.
٥- التحسس بالواجب.
٦- التروي (Mc Crea & Costa,1992: 18)

وظائف الضمير:

١- منع وقوع الأخطاء وارتكاب المعاصي والآثام والذنوب قبل وقوعها
٢- إنزال العقاب بالفرد إذا ما ارتكب فعلاً وعملاً غير أخلاقي وذلك عن طريق الشعور بالذنب ولوم الضمير أو لوم الذات . (Reber, ,1995:153)

خصائص حيوية الضمير :

1- **الضمير المتاح للتأمل**: إنَّ الضمير الحي هو ضمير يستطيع الفرد معه التحدث عن المحرمات والمثل والقيم الأخلاقية بضوابط أخلاقية، ومثل هذا الحال يسمح للفرد حل الصراع الخلقي الذي يحس به، عندما يجابه مشكلة ما فإنَّه يستطيع بلوغ القرار على أسس خلقية بشكل أفضل عندما يستطيع التعبير عن مبادئه بوضوح.

2- **توكيد الذات**: لا يشعر الفرد هنا بأنَّ ضميره سلطة غريبة داخل شخصيته أو قوة يطيعها المرء قسراً وخوفاً، بل يشعر أنَّ ضميره هو مجموعة من المثل العليا والمحرمات كل منها قد خضع لدراسة وتم توكيده بحيث يصبح جزءاً من الذات الحقيقية والضمير المؤكد ذاتياً هو ضمير ينصاع له الفرد طوعاً ولا ينصاع له خوفاً.

3- تقبل النقد والتغيير: يستند الضمير الحي إلى قيم ومثل عامة تبقى ثابتة طوال الحياة ولا تتغير إلا بصعوبة، ولكن السلوك الذي ينبع من هذه القيم ليس محدداً تحديداً دقيقاً، ويستطيع المرء أنْ يتحدى الطلبات التي يفرضها عليه الضمير عندما لا تكون على علاقة بظروف الحياة المعاصرة والآنية.

4- التوافق مع القيم الاجتماعية السائدة: يشارك الأفراد بقية أفراد مجتمعهم في بعض مثلهم ومحرماتهم في الأقل، ولكن ذلك لا يعني أنَّ ضمائرهم يجب أنْ تكون متطابقة تماما مع القيم الاجتماعية، فقد يكون الفرد راغباً بحياة أكثر أخلاقية من بقية أفراد مجتمعهم إذ يرضي ضميره بدلا من توقعات أقرانه وقد يكون من الضروري للأفراد أنْ يقاوموا الانصياع لما تتطلبه الجماعة ليعيش مع أناس أكثر قرباً من قيمه (هول ، 1978: 231-232)

النظريات التي تناولت حيوية الضمير :

١- نظرية فرويد

ينظر فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي إلى الضمير على أنَّه الدرع الأخلاقي للشخصية الذي يسعى إلى تحقيق التكامل بدلاً من اللذة (هول،1978: 565) ويفترض فرويد ثلاثة جوانب لشخصية الفرد، وهي الجزء الأول والذي أطلق عليه الهو ويقع الهو في الجزء البدائي من الشخصية وهو مجال الحوافز ويصفه فرويد بـ(حالة الفوضى) والذي يتضمن الإشارات الهائجة التي لايكون لها مبدأ خلقي بل يحكمها مبدأ اللذة والالتزام بالقواعد والأنظمة ويحتوي على العمليات العقلية المكبوتة التي فصلت عن الحياة النفسية الشعورية ويقوم الوالدان في البداية بدور الضبط الذي لايملكه الوليد بعد (دافيدوف،1997: 204) والجانب الثاني هو الأنا أو الذات وهي الإرادة الشخصية المتكيفة جيداً وأنَّها تسيطر عليه وتتحكم في الهو والأنا العليا (الكيال،1977: 232) وهذا النظام يتكون في السنة الثانية من عمر الطفل، وهو يعمل على السيطرة على دوافع الهو، ويكون بمثابة الرقيب الذي يعمل على خفض التوتر الناشئ من الهو ويبقى معيار الأنا هو إشباع اللذة ولكن مع مرعاة الظروف الاجتماعية (المدهون وابراهيم ،1995: 105)أمَّا الجانب الثالث فهو الأنا العليا الذي يمثل الجانب القضائي في الشخصية، ويمثل الرقيب النفسي والوازع الأخلاقي والمثل العليا والكفاح نحو النضج، ويمكن تسميته بالضمير، ويرى فرويد أنّ الأطفال في عمر (3-6) سنوات يمثلون بالتدريج المستويات الخلقية لآبائهم وتصبح وكأنها تابعة لهم ويصبح الوازع الأخلاقي داخلي ولا يحتاج الطفل إلى تنبيه من الكبار للأخطاء التي يرتكبها، وهو يشعر بالذنب ووخز الضمير والخجل عند ارتكابها. (معوض،2000: 207) وتؤدي البيئة دوراً مهماً في تكوين الضمير، ولا يقل هذا الدور الذي يؤديه نضج الفرد وأسلوبه في الحياة وقدرته العقلية. (الغمدي،2004: 78) والضمير هو الرقيب الذي لاينام ويكون عمله تقويم نشاطات الجانبين السابقين الهو والأنا ويمثل السلطة الداخلية في ذات الفرد ،ويمنع كل سلوك غير مقبول اجتماعيا ويكون مركزا للمفاهيم والمعايير

الخلقية في الشخصية.(شلتز،1983: 35-36) والأنا الأعلى يفرض على الطفل نظامين هما: الثواب والعقاب فالأنا الأعلى هو الجانب الأخلاقي للشخصية ويمثل ما هو مثالي وليس ما هو واقعي وهو ينزع إلى الكمال بدلاً من اللذة. (العيسوي ،2004: 61) أنَّ الضمير يعاقب الشخص بأنْ يجعله يشعر بالإثم ويثيب الأنا المثالي للشخص بأنْ يجعله يشعر بالفخر بنفسه، وبتكوين الأنا الأعلى يحل الضبط الذاتي محل الضبط الصادر عن الوالدين . (هول،1978: 55)

٣- نظرية فروم

يرى فروم بأنَّ للشخص مبادئ أخلاقية يعرف من خلالها ما هو حسن وما هو سيئ، وأنَّ بنية الشخصية تجعل الفرد يرغب بفعل ما يجب عليه فعله إذ تنتقل متطلبات المجتمع إلى الطفل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية ويميز فروم في دراسته بين ما ينتقل إلى الطفل والطريقة التي يتم فيها النقل، إذ يمثل المحتوى تلك الجوانب من متطلبات المجتمع التي تنقل إلى الطفل توجيهات الوالدين ، فإذا كانت شخصيتهم اجتماعية فأنَّ شخصية الطفل ستتخذ نموذجاً يناسب مفهوم المجتمع عمّا هو حسن وعمّا هو سيئ ويرى فروم أنَّ الضمير الإنساني له علاقة بحب الذات والمسؤولية والاحترام ومعرفة الذات ،وهو رد فعل مؤثر في الشخصية إزاء أدائها الوظيفي المناسب ،وغير المناسب ويتطلب معرفة بالطاقات الكامنة في الذات الحقيقية ،وفي الشخصيات غير المنسجمة يتغلب صوت السلطة على صوت الضمير الجوهري.(William &Arndt,1987:448) ويعتقد فروم أنَّ تأنيب الضمير هو خوف من اكتشاف آثام المرء من الوالدين، وأنَّ الشخص حي الضمير بدرجة كبيرة لايذعن للسلطة غير العقلانية، بل أيضاً يفترض دوراً لتلك السلطة WWW.Asma.org

3- نظرية العوامل الخمس

يعد كوستا وماكريا رائدين في فتح المجال أمام كثيرين من الباحثين للاقتناع بوجود خمسة أبعاد في الشخصية اهتديا إليها بمنهج التحليل العاملي (الوقفي،1998: 593) وهذا النموذج هو تصنيف مشتق تجريبياً لسمات الشخصية قائم على أساس مصفوفة معاملات الارتباط بين تقويمات السمات عبر الأفراد وهناك على المستوى العام خمسة مجالات مستقلة نسبياً وهي (الانبساط ،وحسن المشعر ،وحيوية الضمير ،والعصابية ،والانفتاح على الخبرة) (Costa &Mc Crea,1985: 86) ويرى كولبرج ودوجمان Kolberg&Digmanبأنَّه يمكن ملاحظة أنموذج العوامل الخمس في بنية القوائم الشخصية ،وقد صورت المقاييس الآتية بعضاً من الأنموذج أو الأنموذج كله ومنها استبيان عوامل الشخصية الستة عشر لكاتل ،وقائمة الشخصية لايزنك، ومجموعة مقاييس كلفورنيا فعندما يدون أفراد العينة إجاباتهم على القوائم لما يفعلون ما يشعرون به في طريقة نموذجية إلى حد ما، فإنَّ تنظيم مثل هذا السلوك والأفعال في مقياس يبدو انه يقع ضمن أنموذج العوامل الخمسة (John & Robins,1993:222-223)

أولاً : منهج البحث :

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي(العلاقات الارتباطية) ،كونه أنسب المناهج، إذ يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والاتجاهات والميول، فالبحث الوصفي إجراء من اجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة إنَّ البحث الوصفي يجب أنْ يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات ،فإذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث فان عملية جمع البيانات غير ذات قيمة ولكي يصبح البحث ذا معنى يجب ألاّ يقتصر عمل الباحث فيه على أن يقرر ماهية البيانات التي تتطلبها الدراسة ولكنه يجب أنْ يقوم بتقسيم هذه البيانات وتحليلها من اجل مقابلة أغراض الدراسة. (إبراهيم,2002: 89)

كما أنَّ المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أمّا التغير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة وصحتها . (عبيدات وآخرون , 1996: 289) (عليان واخرون,2010: 66)

ثانيا : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2009_2010 للصف الرابع متمثلة بالكليات الإنسانية والعلمية والبالغ عددها (11) كلية بواقع (5) كليات تشمل الاختصاصات الإنسانية و(6) تمثل الاختصاصات العلمية وتم استبعاد كلية الزراعة ،لعدم وجود المرحلة الرابعة فيها إذ بلغ عدد الطلبة (2638) طالباً وطالبة بواقع (1379) ذكوراً و(1260) إناثاً موزعين على (10) كليات منها(5)

للاختصاصات الإنسانية و(5) للاختصاصات العلمية وبلغ مجموع طلبة التخصصات الإنسانية (1802) طالباً وطالبة فيما بلغ مجموع طلبة التخصصات العلمية (837) طالباً وطالبة كما مبين في الجدول (1).

جدول (1)

يبين توزيع افراد مجتمع البحث حسب الكليه والتخصص والنوع

التسلسل	الكليات	التخصص الدراسي				المجموع
		التخصص العلمي		التخصص الإنساني		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	كلية التربية	227	174	262	428	1091
2	كلية الإدارة والاقتصاد			330	177	507
3	كلية الآداب			168	191	359
4	كلية التربية الرياضية			126	12	138
5	كلية القانون			64	44	108
6	كلية العلوم	63	82			145
7	كلية علوم الحاسبات والرياضيات	43	53			96
8	كلية الهندسة	39	46			85
9	كلية الطب	15	36			51
10	كلية الطب البيطري	42	17			59
	المجموع	429	408	950	852	2639

ثالثا : عينة البحث

استخدم الباحثان في اختيار العينة طريقة الطبقة العشوائية، واختار منها بالأسلوب المتناسب ففي الدراسات المسحية يكون من المناسب اختيار 20% من أفراد المجتمع الكلي إذا كان عدد أفراد المجتمع معتدلاً، وتقل هذه النسبة كلما كبر حجم المجتمع الاصلي لتصل الى 5% (البطش, 2007: 105) (عباس واخرون, 2009: 225) واختارت الباحثان عينة عددها (400) طالباً وطالبة من مجتمع البحث بنسبة (15,163%) بواقع (207)ذكوراً (193) إناثاً وقد بلغت نسبة الذكور (51,75%) من العينة ونسبة الإناث (48,25%) من العينة ،كما بلغت نسبة التخصص العلمي (68%) ونسبة التخصص الإنساني (32%) كما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الكليات والتخصص والنوع

التسلسل	الكليات	التخصص الدراسي				المجموع
		التخصص العلمي		التخصص الإنساني		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	كلية التربية	35	26	40	64	165
2	كلية الإدارة والاقتصاد			50	27	77
3	كلية الآداب			25	29	54
4	كلية التربية الرياضية			19	2	21
5	كلية القانون			9	7	16
6	كلية العلوم	7	8			15
7	كلية علوم الحاسبات والرياضيات	10	12			22
8	كلية الهندسة	6	7			13
9	كلية الطب	2	6			8
10	كلية الطب البيطري	6	3			9
	المجموع	66	62	143	129	400

رابعاً :أداة البحث

مقياس حيوية الضمير

بعد أنْ اطلع الباحثان على المقاييس ذات العلاقة بحيوية الضمير مثل
مقياس الرويتع العوامل الخمس في الشخصية 2008
مقياس كريمان سمات الشخصية 2008
ولكن لعدم ملاءمة هذه المقاييس لمجتمع البحث ؛أرتئى الباحثان إعداد مقياس حيوية الضمير

- **التخطيط للمقياس**
  - تحديد المضمون لمفهوم حيوية الضمير
  - تقسيم حيوية الضميرعلى مجالات وهي (الكفاءة،والتنظيم ،والتحسس بالواجب،و الانضباط الذاتي،و الكفاح من اجل الانجاز،و التروي)
  - اعتمد الباحثان في تفسير حيوية الضمير على نظرية كوستا كوماري للعوامل الخمس للشخصية على أنَّها أساس نظري في تفسير حيوية الضمير إذ تعد حيوية الضمير هي البعد الخامس للشخصية وتسمى أحياناً بيقظة الضمير
  - الاعتماد على المقاييس التي تناولت موضوع حيوية الضمير المذكورة سابقاً
  - توجيه استبانة مفتوحة إلى (40) طالباً وطالبة في أربع كليات في جامعة القادسية
  -
- **صياغة الفقرات**

حلل الباحثان استجابات العينة الاستطلاعية وحصلا على عدد من الفقرة ووضع الباحثان عددا من الفقرات الجديدة على وفق الإطار النظري وتعريف حيوية الضمير كما أعادى صياغة بعض الفقرات وفي ضوء الخطوات المذكورة سابقاً تم الحصول على (51) فقرة بصياغتها الأولية وزعت على مجالات المقياس كما مبين في الجدول(3)

جدول(3)
يبين عدد الفقرات في كل مجال من مجالات حيوية الضمير

ت	المجالات	عدد الفقرات
1	الكفاءة	7
2	التنظيم	9
3	التحسس بالواجب	9
4	الانضباط الذاتي	9
5	الكفاح من أجل الإنجاز	8
6	التروي	9

صلاحية فقرات مقياس حيوية الضمير

بعد أنْ جمع الباحثان الفقرات وصاغها وعرضها بصورتها الأولية على الخبراء في مجال التربية وعلم النفس ملحق(4) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه وفقاً للتعريف الذي وضع في المقياس الموجه للخبراء وبيان الأهمية النسبية لمجالات المقياس كما مبين في الجدول (4)

جدول(4)
يبين الاهمية النسبية لمجالات حيوية الضمير

ت	المجالات	الأهمية النسبية
1	الكفاءة	11,79
2	التنظيم	20,63
3	التحسس بالواجب	16,18
4	الانضباط الذاتي	16,68
5	الكفاح من أجل الإنجاز	15,73
6	التروي	18,98

ولتحليل آراء الخبراء على فقرات المقياس تَّم استعمال اختبار مربع كاي لعينة واحدة (الصوفي,1985: 46) وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0,05) كما موضح في الجدول (5)

جدول (5)

يبين آراء الخبراء لمقياس حيوية الضمير حسب مربع كاي والنسبة المئوية

المجالات	الفقرات	الموافقون		المعارضون		قيمة كا2 المحسوبة	الدلاله
		العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الكفاءة	3, 4, 5, 6, 7	12	%100			12	دالة
	1, 2	11	%91,67	1	%8,33	8,33	دالة
التنظيم	2, 3, 4, 5, 6،7 8	12	%100			12	دالة
	1, 9	11	%91,67	1	%8,33	8,33	دالة
التحسس بالواجب	2, 3, 5, 6, 7, 8 , 9	12	%100			12	دالة
	1, 4	10	%8,33	2	%16,67	5,33	دالة
الانضباط الذاتي	1, 2, 3, 4, 5, 7 8	12	%100			12	دالة
	9	11	%91,67	1	%8,33	8,33	دالة
	5	5	%41,67	7	%58,33	0,33	غير دالة
الكفاح من اجل الانجاز	1, 2, 3, 4, 7, 8	12	%100			12	دالة
	6	11	%91,67	1	%8,33	8,33	دالة
	5	4	%33,33	8	%66,67	1,33	غير دالة
التروي	1, 3, 5, 6, 7,	12	%100			12	دالة
	9 ,8	10	%83,33	2	%16,67	5,33	دالة
	4	9	%75	3	%25	3	غير دالة

وبعد تطبيق مربع كاي ومقارنة قيمة كاي المحسوبة بالقيمة الجدولية (3,84) اتضح أنَّ ثلاث فقرات كانت غير صالحة ،وهي(9) من مجال الانضباط الذاتي والفقرة (5) من مجال الكفاح من أجل الإنجاز والفقرة(4) من مجال التروي وبذلك أصبح عدد الفقرات للمقياس(48) فقرة.

- **تدرج الإجابة**

اعتمد الباحثان أسلوب*ليكرت Lekert* في وضع البدائل للإجابة على مقياس حيوية الضمير ووضع متدرج خماسي أمام كل فقرة من فقرات المقياس ،وقد أعطت الفقرات الإيجابية أوزاناً من (5-1) أمَّا الفقرات السلبية فكانت أوزانها من (1-5) كما مبين في الجدول (5)

جدول (5)

يبين اوزان بدائل الفقرات

ت	البدائل / الفقرات	تنطبق علي بدرجة				لا تنطبق علي
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	
1	ايجابية	5	4	3	2	1
2	سلبية	1	2	3	4	5

تعليمات المقياس

تعد تعليمات المقياس من المعطيات الأساسية لبناء المقاييس النفسية والتربوية؛ لذلك أعد الباحثان تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة على فقراته ،وحث المجيب على الدقة في الإجابة ويفضل أنْ لاتشير تعليمات المقياس إلى هدفه بشكل مباشر أو صريح إذ يشير *كرونباخ Cronbach* إلى أنَّ التسمية الصريحة

لمقياس الشخصية قد تجعل المجيب يزيف الإجابة (Cronbach,1976: 40) كما أن الإشارة إلى عنوان البحث وأهدافه تؤدي إلى أنْ يجيب الأفراد عنه باتجاه مرغوب فيه اجتماعياً (الزوبعي وآخرون, 1981: 70) كما طلبا من المستجيب الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة دون إجابة مع عدم الحاجة إلى ذكر الاسم إذ اعتمد الباحثان ورقة خاصة بالمعلومات لكل مبحوث ولمعرفة استيعاب الطلبة لفقرات المقياس ومدى ملاءمتها والزمن اللازم للإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية عددها (40) طالباً وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث كما مبين في الجدول (6)

جدول (6)

يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الكلية والتخصص والنوع

ت	الكليات	التخصص	النوع		المجموع
			ذكر	أنثى	
1	كلية التربية	إنساني	5	5	10
2	كلية الآداب	إنساني	5	5	10
3	كلية العلوم	علمي	5	5	10
4	كلية الطب البيطري	علمي	5	5	10
	المجموع		20	20	40

وفي ضوء ذلك لوحظ أنَّ جميع الفقرات واضحة ومفهومة من الطلبة وأنَّ متوسط الوقت التقريبي للإجابة كان (15) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية لبناء المقياس وأنَّ اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anstasi,1988:192) وعندما يختار الباحثان الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فإنَّها تتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما أعد لغرض قياسه ,إذ أنَّ التحليل الإحصائي للفقرات ضروري يهدف إلى إبقاء الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة ،ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على القوة التميزية للفقرة ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في القياس وطبق المقياس المكون من (48) فقرة على (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية شملت الاختصاصين العلمي والإنساني وكلا الجنسين وتعد هذه العينة مناسبة لتحليل الفقرات إذ يرى *هنرسون Henry soon* أنَّ حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل أنْ لايقل عن (400) فرد يتم اختيارهم من المجتمع الأصلي (Henrysoon,1963:132) بعد استرجاع استمارات التطبيق خضعت الفقرات للتحليل الإحصائي بأسلوبين هما :

1- **اسلوب المجموعتين المتطرفتين**

اعتمد الباحثان على طريقة المجموعتين المتطرفتين؛ لأنَّها توفر مجموعتين من أفضل ما يمكن من حجم وتميز كما أشار *ايبل Ebel* إلى ذلك(Ebel &mehernce,1984:19) وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح استماراتهم وتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب الدرجات التي حصلت عليها العينة تنازليا من أعلى درجة إلى ادنى درجة تراوحت بين (224 - 129) درجة إذ اختارت نسبة 27%العليا ونسبة 27% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ،ولأنَّ عينة التحليل الإحصائي مكونة من (400) طالب وطالبة لذا كان عدد استمارات المجوعة العليا (108) استمارة تراوحت درجاتهم بين (224 - 191) وبلغ عدد الاستمارات الدنيا (108) استمارة تراوحت درجاتهم بين (166 -129) وبهذا تكون لدينا مجموعتان عليا ودنيا وبهذا يكون لدينا أكبر حجم وأقصى تباين ممكنين ويقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي كما مبين في الشكل (1)

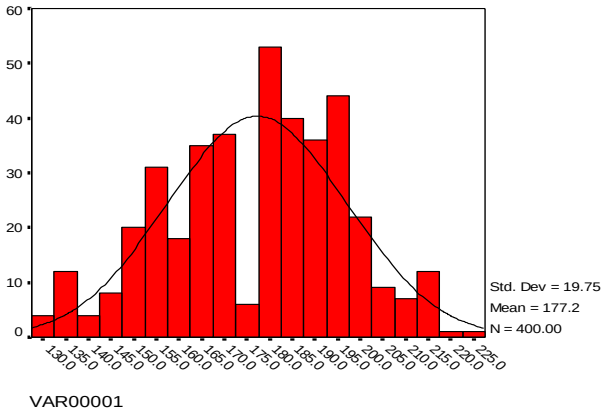

الشكل(1)

يبين التوزيع الطبيعي لافراد عينة التحليل الاحصائي

واستخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أنَّ القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التميزية للفقرة (nie,el.at,1975:267) وعدت القيمة التائية مؤشراً للتميز بين الفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة الجد ولية البالغة (1,96) ودرجة الحرية (214) وعند مستوى دلالة (0,05) وقد أظهرت نتائج التميز أنَّ الفقرات جميعها دالة إحصائيا كما مبين في الجدول (7)

جدول (7)

يبين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لأفراد عينة التحليل إلاحصائي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.796	0.894	3.454	1.506	2.033
2	3.926	1.100	3.380	1.358	3.248
3	3.991	0.922	3.352	1.342	4.078
4	2.935	1.468	2.574	1.078	2.060
5	4.398	1.050	3.537	1.097	5.893
6	3.315	0.992	2.981	0.947	2.526
7	3.759	0.735	3.444	1.088	2.492
8	4.500	0.538	3.963	0.772	5.928
9	4.593	0.581	3.852	1.040	6.465
10	4.222	1.008	2.361	1.300	11.757
11	4.157	0.968	3.259	1.210	6.022
12	4.722	0.593	2.296	1.270	17.988
13	3.833	1.377	2.472	1.336	7.372
14	3.778	1.410	3.352	1.362	2.258
15	3.444	1.403	2.444	1.270	5.491
16	3.648	1.390	3.046	0.980	3.678
17	4.583	0.582	3.778	1.079	6.827
18	4.704	0.600	2.250	1.402	16.724
19	4.898	0.360	3.722	1.214	9.651
20	4.509	0.730	2.389	1.521	13.059
21	4.602	0.796	3.630	1.197	7.029
22	4.694	0.483	3.546	1.179	9.365
23	4.194	0.891	3.630	1.418	3.505

4.409	1.355	3.574	0.796	4.241	24
2.505	1.450	3.991	0.707	4.380	25
6.239	1.574	2.833	1.032	3.963	26
6.765	1.279	3.361	0.799	4.343	27
12.425	1.349	2.454	0.949	4.426	28
10.671	1.307	3.222	0.653	4.722	29
9.915	1.180	2.850	1.035	4.352	30
7.657	1.460	3.667	0.469	4.796	31
9.393	1.154	3.565	0.530	4.713	32
8.630	1.250	3.630	0.445	4.731	33
2.121	1.257	3.991	1.492	3.593	34
4.423	0.820	3.981	0.715	4.444	35
3.175	1.618	2.417	1.552	3.102	36
9.739	1.071	3.046	0.828	4.315	37
6.663	1.100	2.380	1.126	3.389	38
2.384	1.020	3.685	1.252	4.056	39
2.696	1.354	3.185	1.216	3.657	40
3.387	1.150	2.852	1.099	3.370	41
6.493	1.362	3.435	0.868	4.444	42
11.516	1.120	2.750	0.874	4.324	43
6.955	1.357	3.519	0.689	4.537	44
8.458	1.340	2.713	1.198	4.176	45
9.952	1.405	3.093	0.601	4.556	46
17.647	1.249	2.306	0.598	4.657	47
5.804	1.185	2.657	1.062	3.546	48

2-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يتفق المختصون في مجال القياس النفسي على أهمية الصدق في فقرات المقياس لأنَّ صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته ويمكن استخدام الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسه (عبد الرحمن ,1998: 184) يعتمد هذا الأسلوب مدى اتساق الفقرة مع المسار الذي يسير فيه المقياس ككل واستعملت الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة لأنَّ معامل الارتباط تمثل معامل صدقها في المقياس والمعروف أنَّه كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمنها في المقياس أكبر (فيركسون,1991: 629) إذ أشارت *انستازي Anastasi* إلى أنَّ ارتباط الفقرة بمحك داخلي أوخارجي يعد مؤشراً لصدقها ،وأحيانا لايتوافر محك خارجي مناسب لذا فإنَّ الدرجة الكلية أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi,1976:206) إذ كانت الاستمارات التي خضعت للتحليل بهذا الأسلوب (400) استمارة وهي نفسها الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين وتبين أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عندما طبق عليه الاختبار التائي إذ إنَّ القيمة التائية الجدولية تساوي (1،96) تحت مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) كما مبين في الجدول (8)

جدول (8)
يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
1	0.241	22.89	25	0.320	24.19
2	0.245	22.95	26	0.309	23.99
3	0.334	24.44	27	0.467	27.32
4	0.107	21.11	28	0.476	27.55
5	0.370	25.13	29	0.507	28.41
6	0.201	22.31	30	0.428	26.37
7	0.266	23.28	31	0.465	27.27
8	0.338	24.51	32	0.530	29.09
9	0.397	25.69	33	0.470	27.40
10	0.473	27.48	34	0.142	21.53
11	0.425	26.30	35	0.293	23.72
12	0.673	34.88	36	0.109	21.13
13	0.257	23.14	37	0.512	28.55
14	0.162	21.79	38	0.251	23.05
15	0.187	22.12	39	0.208	22.41
16	0.239	22.86	40	0.116	21.21
17	0.443	26.73	41	0.176	21.97
18	0.548	29.67	42	0.335	24.46
19	0.424	26.28	43	0.363	24.99
20	0.565	30.24	44	0.388	25.50
21	0.404	26.28	45	0.359	24.91
22	0.520	28.79	46	0.451	26.92
23	0.286	23.60	47	0.557	29.97
24	0.331	24.39	48	0.278	23.47

- **الخصائص السيكومترية لمقياس حيوية الضمير**
- **الصدق**

وهو من الخصائص المهمة الواجب مراعتها عند بناء المقاييس، ويعد المقياس صادقاً إذا حقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (Hopkns,1972: 101) والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها (shoughess&john:1985:15) (oppenheim,1973:70) وقد تحققت الباحثان من الصدق من خلال ثلاثة أنواع

1- **الصدق الظاهري**

أفضل طريقه لاستخراج الصدق وهي عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس ،إذ طلبت منهم الحكم على صلاحية الفقرات والحكم على ملامة تعليمات المقياس وإجراء ما يرونه مناسبا من (تعديلات ـ إعادة صياغة ـ حذف) على الفقرات لزيادة الدقة والتأكد من صلاحية الفقرات

2- **صدق البناء**

يوصف صدق البناء بأنَّه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق الذي يسمى أحيانا بصدق المفهوم أوصدق التكوين الفرضي، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين. (ربيع,1994: 98) وهذا النوع من الصدق يبين الارتباط بين جوانب المقياس ويحقق هذا النوع بحساب معاملات الارتباط بين

الدرجات الفرعية للاختبار وبين الدرجة الكلية للمقياس وتحقق هذا النوع من الصدق بإجراء تحليل الفقرات بطريقتين هما القوة التميزية للفقرة بين المجموعتين المتطرفتين وارتباط درجات الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وفي ضوء هذين المؤشرين يمكن عده مقياسا يتوافر فيه صدق البناء كما موضح في الجدولين (7-8)المشار إليهما سابقا.والمقياس الذي تعد فقراته وفقاً لتلك المؤشرات يتمتع بصدق البناء (Anstasi,1976:154)

3- الصدق المنطقي

وقد تحقق الباحثان من صدق المحتوى من خلال تحديد التعريف والمجالات وإعداد الفقرات وقد تحقق عندما اتفق الخبراء المختصون في مجال التربية وعلم النفس على صلاحية الفقرات والمجالات

- **<u>الثبات</u>**

معنى الثبات بصورة مختصرة هو ضمان الحصول على النتائج نفسها تقريبا إذا ما أعيد تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية في نتائج الاختبار (عبد الرحمن ,1983: 196) فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه واستخدم الباحثان لاستخراج الثبات طريقتين هما:

١- إعادة الاختبار

المقصود بالثبات هو اتساق درجات الاختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير الصدفة عندما يطبق على مجموعة من الأشخاص في مناسبتين مختلفتين يفصل بينهما زمن معين

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة الذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني؛ ولذلك تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة الجامعة وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ولكل مجال من المجالات وجميعها كانت جيدة لانه اكثر من (0،70) كما مبين في الجدول (9)

جدول (9)

يبين ثبات مجالات حيوية الضمير بطريقة إعادة الاختبار

ت	المجالات	معامل الثبات
1	الكفاءة	0,82
2	التنظيم	0,91
3	التحسس بالواجب	0,89
4	الانضباط الذاتي	0,90
5	الكفاح من أجل الإنجاز	0,70
6	التروي	0,71
7	المقياس ككل	0,89

2- ألفا كرونباخ

تم استعمال معامل ألفا كرونباخ الذي اشتقه كرونباخ بوصفه صورة عامة لمعادلة الثبات على أساس معادلة كودر- ريشاردسون وسماه معادلة ألفا (عمر واخرون ،2010: 228) ولغرض حساب الاتساق الداخلي أو الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس تم اعتماد درجات (100) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من عينة تحليل الفقرات وقد بلغت قيمة ألفا للمقياس(0,83) وهي قيمة جيدة وحصلت المجالات على معامل ثبات كما مبين في الجدول (10)

جدول (10)

يبين ثبات مجالات حيوية الضمير بطريقة ألفا كرومباخ

ت	المجالات	معامل الثبات
1	الكفاءة	0,72
2	التنظيم	0,56
3	التحسس بالواجب	0,59
4	الانضباط الذاتي	0,77
5	الكفاح من اجل الانجاز	0,74
6	التروي	0,67
7	المقياس ككل	0,83

الخطأ المعياري

ويقصد به الانحراف المعياري للتوزيع الطبيعي لدرجات الاختبار أي تحديد الفرق بين القيم الحقيقية والقيم المقدرة . (فيركسون,1991: 523) وكمؤشرات في تحديد الدقة عند تفسير الدرجات للمقياس وثباته، فكلما كانت قيمة الخطأ المعياري واطئة دل على أنَّ الدرجات دقيقة، أمَّا إذا كانت قيمة الخطأ عالية دل على أنَّ الدرجات غير دقيقة نسبياً (المنصوري,1967: 80) كما يذكر أيبل Ebel أنَّ الخطأ المعياري للمقياس مؤشرٌ من مؤشرات دقة المقياس؛ لإنَّه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد على المقياس من الدرجة الحقيقية (Ebel,1972:429)وقد بلغ الخطأ المعياري للمقياس على وفق طريقة أعادة الاختبار(0,41)عندما كان معامل الثبات (0,89) وبلغ وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ(0,51) عندما كان معامل الثبات يساوي (0,83)

التطبيق النهائي:

بعد ان استكمل الباحثان الاجراءات الضرورية لبناء اداة البحث(مقياس حيوية الضمير) والتحقق من الصدق والثبات للمقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس خلال المدة من2010/3/14 الى 2010/4/21 على عينة البحث التطبيقية البالغة (400) طالب وطالبة الذين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من (10) كليات في ضوء متغيري (الجنس والتخصص)

رابعاً: الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

١. تحليل التباين الأحادي (One-Way Variance Analysis) :لتحليل الفروقات بين نتائج مجالات مقياس الاغتراب ومقياس حيوية الضمير
٢. معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) :لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار ولأيجاد العلاقة بين المتغيرين
٣. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Equation):لإيجاد الاتساق الداخلي (الثبات بطريقة الفاكرونباخ) لفقرات المقياسين.
٤. الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والمتوسط الفرضي لها.
٥. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين. ومقارنة النتائج حسب الجنس وحسب التخصص الدراسي .

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه المرسومة ، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد الذي تم تحديده في الفصل الثاني ، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لتلك النتائج وكما يأتي:

الهدف الأول : التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس حيوية الضمير على عينة البحث الأساسية التي بلغت (400) طالبٍ وطالبةٍ وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين أنَّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (177.33) وبانحراف معياري قدره (18.92) . وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (144) ، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (35.22) ، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) ممَّا يشير إلى أنَّ أفراد عينة البحث يتسمون بحيوية ضمير عالٍ كما مبين في الجدول(11)

الجدول(11)

يبين نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس حيوية الضمير

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	177,33	18,92	144	35,22	1,96	0,05

بالرغم من انَّ أفراد العينة يعانون من اغتراب عالٍ إلاّ أنَّهم يتمتعون بحيوية ضمير عالية وفي ضوء النظرية المتبناة لـ (كوستا وكوماري) بان طلبة الجامعة يتمتعون بالاستعداد الجيد للتعامل مع الحياة وإنَّهم نظاميون في حياتهم وملتزمون بمبادئهم الأخلاقية ولديهم مستويات طموح عالية ويعملون باجتهاد كبير لتحقيق أهدافهم، كما أنَّهم حذرون ومتأنون في اتخاذ قراراتهم وذلك لأنَّ وعيهم الثقافي ومستواهم الفكري يؤهلهم للوصول إلى تلك الصفات وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة (Costa, McCrea(1992 . والسلطاني 2005
ولأجل التعرف على دلالة الفروق بين المجالات في مستوى حيوية الضمير لجأ الباحثان إلى استخدام تحليل التباين الأحادي إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (673.235) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى أنَّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجالات كما موضح في الجدول (12)

الجدول (12)

يبين نتائج تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين مجالات مقياس حيوية الضمير

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	891439.553	5	178287.911	673.235	0.000
داخل المجموعات	633985.540	394	264.823		

ولأجل الحصول على الفروق بين كل مجالين استخدم الباحثان طريقة المقارنات الزوجية(LSD) لأقل فرق معنوي بغية الكشف عن دلالة الفروق بين المجالات الستة وكانت نتائجها كما مبين في الجدول(13)

الجدول(13)

يبين نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق بين المجالات الستة لمقياس حيوية الضمير

المتغيرات الأساسية	مجموعة المقارنة المقابلة لها	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة
الكفاءة	التنظيم	49.8175	1.1507	.000
	التحسس بالواجب	50.1475	1.1507	.000
	الكفاح من اجل الانجاز	51.1125	1.1507	.000
	الانضباط الذاتي	53.0250	1.1507	.000
	التروي	53.7575	1.1507	.000
التنظيم	الكفاءة	-49.8175(*)	1.1507	.000
	التحسس بالواجب	.3300	1.1507	.774
	الكفاح من اجل الانجاز	1.2950	1.1507	.261

	الانضباط الذاتي	3.2075	1.1507	.005
	التروي	3.9400	1.1507	.001
التحسس بالواجب	الكفاءة	-50.1475(*)	1.1507	.000
	التنظيم	-.3300(*)	1.1507	.774
	الكفاح من اجل الانجاز	-5.9650(*)	1.1507	.402
	الانضباط الذاتي	2.8775	1.1507	.012
	التروي	3.6100	1.1507	.002
الكفاح من اجل الانجاز	الكفاءة	-51.1125(*)	1.1507	.000
	التنظيم	-1.2950(*)	1.1507	.261
	التحسس بالواجب	-5.9650(*)	1.1507	.402
	الانضباط الذاتي	1.9125	1.1507	.097
	التروي	2.6450	1.1507	.022
الانضباط الذاتي	الكفاءة	-53.0250(*)	1.1507	.000
	التنظيم	-3.2075(*)	1.1507	.005
	التحسس بالواجب	-2.8775(*)	1.1507	.012
	الكفاح من اجل الانجاز	-1.9125(*)	1.1507	.097
	التروي	.7325	1.1507	.524
التروي	الكفاءة	-53.7575(*)	1.1507	.000
	التنظيم	-3.9400(*)	1.1507	.001
	التحسس بالواجب	-3.6100(*)	1.1507	.002

	الكفاح من اجل الانجاز	-2.6450(*)	1.1507	.022
	الانضباط الذاتي	-.7325(*)	1.1507	.524

وبعد تمثيل نتائج تحليل التباين بمخطط بياني تبين أن مستوى حيوية الضمير لدى أفراد العينة الكلية في مجال الكفاح من اجل الانجاز هو الأعلى ويليه كل من المجالات : (الكفاءة ،التروي ،التنظيم) على التوالي ومن ثم يليه مجال(الانضباط الذاتي ،التحسس بالواجب) على التوالي وكما هو موضح في الشكل (2)

الشكل (2)

يبين الفروق بين مجالات مقياس حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

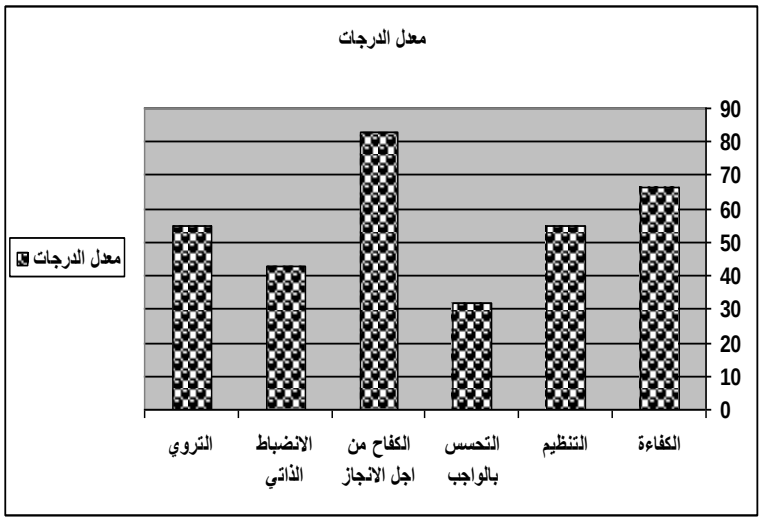

وجاءت هذة النتيجة على ضوء ما جاء به أدلر الذي يرى أنَّ الكفاح من أجل الإنجاز فطري وأنّه جزء من حياة الفرد ويرى أيضاً انه الكفاح من اجل الكمال وهي الغاية التي ينزع جميع البشر الى بلوغها والتي تمنح الشخصية الثبات (هول ،1969: 165) اذ يعد الكفاح من أجل الإنجاز الأساس لطرح كل الحلول المتاحة أو الممكنة لمواجهة مشكلات الحياة (العبيدي،وخرون ،1990: 168) ان الفرد الذي يتصف بأنَّه يكافح ويناضل لإجل الوصول إلى الهدف أو الغاية التي يريد الوصول اليها هو فرد طموح ومثابر ويبذل الجهد للوصول الى الهدف الذي يريد الوصول إليه ويكون ذا ضمير حي وينجز الأعمال التي توكل إليه بوازع أخلاقي وبشكل منتظم

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في مستوى حيوية الضمير تبعاً لمتغيري النوع (ذكور- إناث) والتخصص (علمي –انساني)

أ- التعرف على الفروق في مستوى حيوية الضمير تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور (178،87) وبانحراف معياري (18،90) بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (176،61) وانحراف معياري (18،62) وبعد اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (1،20) وكانت غير دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) ومستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) كما موضح في الجدول (14)

جدول (14)
يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على مستوى حيوية الضمير على وفق متغير النوع (ذكور – إناث)

المجموعة	عدد الطلا ب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الذكور	207	178،87	18،90	1،20	1,96	0,05
الإناث	193	176،61	18،62			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ تكوين الضمير الحي يكون في مرحلة الطفولة, وفي هذه المرحلة لايكون الدور الجنسي واضحا إذ يكون نمو الضمير بالمستوى نفسه بالنسبة للذكور والإناث. ويمكن أنْ تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ كلا الجنسين يعيشان في إطار تقاليد وعادات وأعراف متشابهه إلى حدٍ كبير، وبما أن المثيرات متشابهة في منطلقاتها وطبيعتها فإنَّ من المحتمل أنْ لا تظهر الفروق الفردية بشكل مؤثر وأنْ تتشابه الاستجابات بدرجة كبيرة، فالجميع يعيشون في ثقافة واحدة تتحدد أساليب الحياة فيها، وإشباعاتها، وتوتراتها، ومخاوفها وتجعلهم يتساوون في ما يتعرضون له من إشباع أو إحباط، أمن أو قلق، كما مبين في الشكل (3)

الشكل (3)
يبين الفروق بين مجالات مقياس حيوية الضمير : حسب النوع

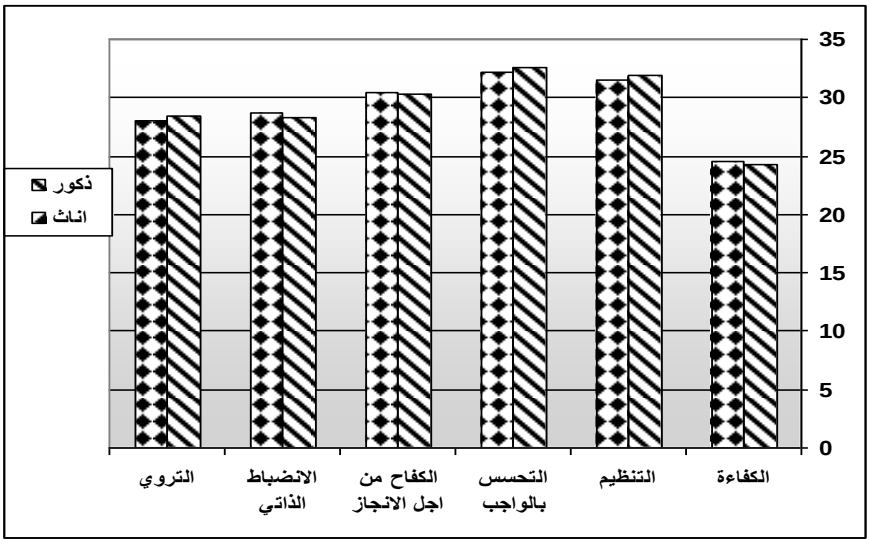

ب - التعرف على الفروق في مستوى حيوية الضمير تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (176.35) وبانحراف معياري (18.74) بينما كان المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (177.80) وانحراف معياري (19.02) وبعد اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت(0.71) وكانت غير دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1،96) ومستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (398) كما موضح في الجدول (15)

جدول (15)
يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على مستوى حيوية الضمير على وفق متغير التخصص (علمي – إنساني)

المجموعة	عدد الطلا ب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
العلمي	**128**	**176.35**	**18.74**	**0.71**	**1،96**	**0,05**
الإنساني	272	**177.80**	**19.02**			

وتفسير هذه النتيجة بأنَّ العوامل المهيأة لاكتساب الضمير الحي تتكون في مراحل مبكرة ابكر بكثير من اختبار التخصص مّما يؤدي إلى انعدام الفروق بين التخصصين وأنَّ متطلبات الحياة الجامعية تتطلب الالتزام والسعي لبلوغ الأهداف والجدية في التعامل مع الآخرين والحذر من الاندفاع وفي كلا الاختصاصين العلمي والإنساني كما موضح في الشكل (4)

الشكل (4)

يبين الفروق بين مجالات مقياس حيوية الضمير : حسب التخصص

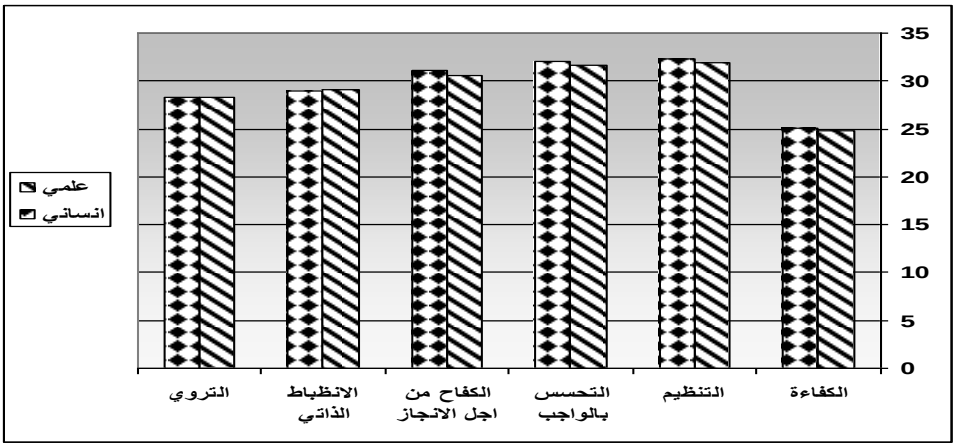

التوصيات :

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج أوصي الباحثان بما يأتي :

١- العمل على استحداث قسم متخصص ومتفرغ للخدمة الإرشادية والنفسية لمواجهة ما يعانيه الطلبة من مشاكل تستدعي تدخل الجامعة حتى لاتكون هذه المشكلات عائقاً من عوائق التحصيل والإنجاز.

٢- العمل على إنشاء قسم متخصص لاستطلاع آراء الطلبة حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ ليكونوا مشاركين فعالين في صنع القرار.

٣- العمل على انشاء مجلات في داخل كل كلية من الكليات وتكون فيها إسهامات فعالة للطلبة وتنشر البحوث العلمية وتوزع نسخ منها في جامعات القطر.

٤- العمل على إقامة الندوات العلمية والثقافية لتوعية الطلبة بين الحين والآخر.

٥- العمل على القيام بفعاليات مختلفة يشترك فيها كل من الطالب والأُستاذ

٦- العمل على إقامة مختبرات في قسم العلوم التربوية والنفسية لإجراء التجارب المختبرية لزيادة إدراك الطلبة

٧- أنْ يتركز اهتمام القائمين على التعليم الجامعي على تنويع البرامج الثقافية والاجتماعية التي تجعل الطلاب يتفاعلون مع بعضهم ومع بقية أفراد المجتمع ممَّا يشعرهم بالحب والانتماء ويبعدهم عن العزلة والاغتراب.

٨- ضرورة توافير مراكز للترشيد الأكاديمي والمهني في مختلف كليات الجامعة بحيث يقوم المختصون في هذه المراكز بمساعدة الطلاب في اختيار التخصصات التي تتناسب مع إمكاناتهم العلمية والعقلية .

٩- ينبغي على الباحثين والمختصين إبراز دور الأُسرة ودور الأعلام الذي بدأ ظهوره يشكل خطراً على آراء الشباب ومعتقداتهم وسلوكهم والذي يؤدي إلى زيادة حدة الاغتراب في المستقبل.

المقترحات

١- إجراء دراسات تهدف إيجاد العلاقة بين حيوية الضمير ومتغيرات أخرى :
- حيوية الضمير وعلاقتها بدافع الإنجاز.
- حيوية الضمير وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية.
- حيوية الضمير وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي.

المصادر:

١. ابراهيم ،مروان عبد المجيد (2002) **: طرق ومناهج البحث العلمي** ،ط1 ،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن
٢. ابو جادو ،صالح محمد(1997) : **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع،عمان ،الاردن
٣. البطش،محمد وليد وفريد كامل ابو زينة (2007) :**مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي** ،ط1 ، دار المسيرة، عمان، الاردن
٤. دافيدوف ، لندال (1997) **: مدخل علم النفس** ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،السعودية
٥. ربيع ،محمد شحاته (1994) :**قياس الشخصية** ،دار المعارف ،الاسكندرية ، مصر
٦. الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم واخرون (1981): **الاختبارات والمقايس النفسية** ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الموصل ، العراق
٧. الصوفي ،عبد المجيد رشيد (1985) : **اختبار كا2 واستخداماته في التحليل الاحصائي** ،ط1 ،دار النضال للطباعة والنشر ،بيروت ، لبنان
٨. عباس ،محمود خليل واخرون (2009) :**مدخل الى مناهج البحث في التربيه وعلم النفس** ، ط2 ، دار المسيرة عمان، الاردن
٩. عبد الرحمن ،سعد(1998) : **القياس النفسي النظري والتطبيقي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر
١٠. عبيدات واخرون (1996): **البحث العلمي مفهومه ادواته اساليبه** ،دار الفكر ،عمان ،الاردن
١١. العبيدي، ناظم هاشم واخرون (1990). **علم نفس الشخصية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد – العراق
١٢. عليان ،يحيى مصطفى وغنيم عثمان محمد(2010) : **اساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العلمي**، ط4 ، دار الصفاء ،عمان ، الاردن
١٣. عمر ،محمود احمد واخرون (2010) : **القياس النفسي والتربوي في التربية وعلم النفس**، ط1 ، دار المسيرة ،عمان ، الاردن
١٤. العمر، عبد الله بن محمد بن صالح (2005) : **قيم الاسلام الخلقية** ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشارقة
١٥. العيسوي،عبد الرحمن (1993): **علم النفس والانسان**، الدار الجامعة ،القاهرة ، مصر
١٦. العيسوي،عبد الرحمن (2007) :**الاعجاز التربوي والنفسي في القران الكريم والسنة المطهرة** ،ط1، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان
١٧. الغامدي، حميد الفارس (2004) : **النمو الاخلاقي لدى الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية** ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى ،السعودية
١٨. فيركسون ،جورج أي(1991) :**التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء محسن العكيلي ،دار الحكمة ،بغداد ، العراق
١٩. الكيال ،دحام (1977) : **دراسات في علم لنفس** ،ط3، مكتبة الشرق الجديد ،بغداد
٢٠. المدهون ،موسى والجزراوي ،ابراهيم(1995) : **تحليل السلوك التنظيمي** ،ط1 ، المركز العربي للخدمات الطلابية ،عمان ،الاردن
٢١. معوض ، خليل ميخائيل(2000) : **علم الاجتماع**، ط2 ،دار الفكرالجامعي
٢٢. المنصوري ،ابراهيم يوسف (1967) : **التصميم التجريبي والتحليل الاحصائي** ،ط1، مطبعة المعارف ، بغداد ، العراق
٢٣. ناصر، أبراهيم عبد الله(2004):**اصول التربية والوعي الانساني**، ط1 ،مكتبة الرائد العلمية ،عمان،الاردن
٢٤. هول.ك ولندزي.ج (1969) : ***نظريات الشخصية*** ، ترجمة فرج احمد فرج ومحمود قدوري ، الهيئة المصرية للنشر ، القاهرة ، مصر.

٢٥. الوقفي ،راضي (1998) : **مقدمة في علم النفس** ،ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن

26. William ,B &Arndt , J (1987) **: Theories Of Personalty ,** Macmillan , Inc, New York

27. Webster ,H (1984) **: Dictionary Of Psychology,** U . S A

28. Shauhgess , J. & John , B. (1985) : ***Research Methods In psycholog*** , New York , U.S.A.

29. Reber ,A . S . (1995) **: Penguin Dictionary Of Psychology,** London

30. Oppenheim, A.N. (1973). ***Questionnaire design and attitude measurement***, New York.

31. Nei , N-H- et at (1975) **Statistical Package For The Social Science ,** New York Mc Graw-Hill

32. Mc Crea ,P .P & Costa , P. T (1993) **: Towards Anew Generation Of Personaity Theories ,** New York

33. John ,O .P .Robin (1993) **:Hand Book Of Personality: Theory And Research ,** New York ,Guilford

34. Hopkins, K.D. & stanley V.J. (1972). ***Educational and psychology Measurement and evaluation***, prentice – Hall, New Jersey

35. Henrysoon(1963) **Correction Of Hem . Total Correlation In Item Analysis Psycometric** , Vol.28 ,No .3

36. Ebel R . Land Menernce W .A (1984) **Measure Ment And Evalation In Thiredition ,** New York

37. Crow ,S (2000) : **Out Of Time ?Blame Your Parents**

38. Cronbach,L .J . (1976) **On The Desiyn Of Educational**, N.Guitier& L.J kamp (Eds) Advance In Psychological And Education Almeasure Ment

39. Costa, P. T & Mc Crea , R. R(1985) **:New Personality Mannd ,** Odressafl ,Pychological Assessment Reesoars

40. Costa, P .T & Mc Grae ,R.R (1992) **: New Pl . R . Professional Manual ,** Odessa, Florida , Psychological Assessment Resources , Inc

41. Anastasi ,A . (1988**) Psychological Testing** , New York 6th Macmillan Pubishing

42. WWW.Asma.org

43. com.lmokate .ww